Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعلى ذكر الشعر الرمزى أقول: إن الشاعر الموهوب عبد الرحمن شكرى هو رافع علم هذا النوع من الشعر»[١].

ولحقها د. كمال نشأت فى قوله: «يعد شكرى وأبو شادى الشاعرين اللذين وضعا أسس الرمزية فى تاريخ الشعر المصرى الحديث»[٢].

وعلى الرغم من كل ذلك حذر شكرى الأدباء من الرمزية، واعتبرها من شعر الأهواء الطارئة (المودات) سريعة الزوال. وأعلن أن كل شاعر يستخدم الرموز، ولكن ذلك لا يجعل منه شاعرًا رمزيًا[٣]. وضرب مثلاً لذلك بأبى تمام الذى ظنه بعض الدارسين من شعراء الرمزية، لإكثاره من استخدام التشبيه والاستعارة والمجاز. وعلى الرغم من اعترافه بأنها رموز حقًا، فإن الرمزية فى تصوره كانت شيئًا آخر، قال شكرى عنه: «شعراء الرمزية فى أوربا تخطوا منزلة الاستعارات والكنايات، وصاروا يرمزون إلى حالات نفسية، بأشياء مادية، وبألفاظ أو جمل، ويقطعون الصلة بين الرموز وما يرمز لها بها، اعتمادًا على خيال القارئ وإحساسه وأحلامه وهواجس نفسه الغامضة»[٤].

ولم يفصل المازنى الحديث عن الرمزية غير أنه أتى بعبارة مجملة، جعلت د. محمد مندور يدلى بالقول الذى افتتحنا به الحديث عن الرمزية. قال المازنى: «الشعر.. لمحة دالة، ورمز لحقائق مستترة»[٥]. وهو قول قد يدل على الإيجاز ليس غير، وقد يدل على التعبير الرمزى الذى أشار إليه شكرى.

أما العقاد فكان أكثر النقاد والشعراء حديثًا عنها. فقد وافق زميليه فى أن الشعر لا يستغنى عن الوحى والإشارة، وأن أبلغه ما جمع الكثير فى القليل، وأطلق الذهن وراء الظواهر القريبة إلى المعانى البعيدة التى تومىء إليها الألفاظ، ولا تحتوى عليها بجملتها إلا على سبيل التنبيه والتقريب. وقد اعتبر هذا النوع من الرمزية ليس بممنوع ولا مستهجن.

ولكنه ذكر أن هناك نوعًا آخر من الرمزية، ذلك الذى دعا إليه الفرنسيون ويفضل التعمية ويتعمد التلبيس، وسفهه وسخفه، ورفضه[٦].

---

(١) أبو شادى: أطياف الربيع ل.

(٢) أبو شادى ٢٤٧، ٣٧٠.

(٣) المقتطف - مايو ١٩٣٩ - ص٥٤٨.

(٤) الرسالة - العدد ٢٩٩ - الصادر فى ١٩٣٩/٣/٢٧ - ص٦١٨.

(٥) الشعر ١٦.

(٦) آراء فى الآداب ١٨٦ - ١٩٠. ردود وحدود ٤٠٩. يسألونك ٨٣ - ٨٨. عباس العقاد ناقدًا ٤٦٥. د. محمد مندور: النقد والنقاد ٦٧.